عـدد حزيران ٢٠١٣ ميلادي / رجـــب ١٤٣٤ هجريه

(١٤) صفحة

موقعنا على الانترنت : http://www.dhiqar.net/Althora

بريدنا الالكتروني : althora2008@yahoo.com

الافتتاحية

تواصل مسيرة الجهاد ضمانة النصر الأكيد

لقد كان قرار تأميم النفط في الأول من حزيران عام 1972 والذي حلت مطلع هذا الشهر ذكراه الحادية والأربعون منجزاً تاريخياً مشهوداً من المنجزات العملاقة لثورة 17 - 30 تموز العظيمة ثورة البعث في العراق والذي أرسى الأساس المتين للتنمية العملاقة بتوظيف ثروة العراق النفطية في خدمة أبنائه ولقد كان ذلك كله من الدوافع الرئيسة لمعسكر أعداء الثورة والعراق والامة لاستهداف ثورة البعث والعراق والامة كلها بالعدوانات الغاشمة المتكررة الإيراني عام 1980 والثلاثيني عام 1991 وعدوان الحلف الأميركي الصهيوني الفارسي الذي افضى الى احتلال العراق عام 2003 .

ولقد استهدف المحتلون الاميركان بمخططهم التدميري قرار تأميم النفط بإعادة نهبهم لثروة العراق النفطية وإعطائهم فتاتها لعملائهم وخصوصاً جلاوزة حكومة المالكي العميلة الذين اغرقوا العراق في بحر من الفساد ونهبوا أموال الشعب العراقي عبر صفقات التسليح المشبوهة وغيرها وواصلوا قمعه عبر عمليات الاعتقال والاغتيال والتفجيرات الإجرامية وممارسة نصب السيطرات الوهمية لميليشيات المالكي بقتل المواطنين في وسط بغداد على الهوية في اطار الانهيار الأمني الشامل وتأجيج الفتنة الطائفية والاقتتال الطائفي المقيت والتي تصاحبت بعمليات تجويع وإفقار الشعب حيث تجاوزت معدلات البطالة ال65% ومعدلات الفقر تجاوزت الـ 45% مقابل أثراء عملاء المحتلين وحلفائهم الفرس الصفويين الذين ارتفعت أرصدتهم بما يفوق مئات الملايين من الدولارات في ذات الوقت الذي تتواصل فيه مسيرة الجهاد والتحرير التي نهض وينهض بمهماتها الجهادية مجاهدو البعث والمقاومة الذين حرروا العراق من المحتلين الاميركان ويواصلون جهادهم الظافر بوجه مخلفات المحتلين والمخطط الفارسي الصفوي الرامي الى تمزيق وتدمير العراق وها هي التظاهرات الشعبية الحاشدة والاعتصامات المفتوحة تلتحم بمسيرة الجهاد وحتى التحرير العميق والشامل والاستقلال السياسي والاقتصادي الناجز بإعادة ثروة العراق النفطية الى أبنائه والمضي قُدماً على طريق النهوض الوطني والقومي والتقدم الحضاري والإنساني الشامل .

الثورة

الرفيق المجاهد

عزة ابراهيم يدعو في حوار له مع جريدة الجمهورية القاهرية الى مواصلة الجهاد الظافر وحتى النصر المبين

نص الحوار ص؟

أبناء شعبنا الأبي يستعيدون الذكرى الحادية والأربعين لقرار تأميم النفط الخالد ويحيون الدور المتميز للرفيق الشهيد صدام حسين رحمه الله في ذلك القرار الخالد

المجاهدون البعثيون وأبناء الامة يحيون الذكرى الرابعة والعشرين لوفاة الرفيق القائد المؤسس أحمد ميشيل عفلق رحمه الله

عـدد حزيران ٢٠١٣ ميلادي / رجـــب ١٤٣٤ هجريه

ص٢

في أول حوار للقائد عزة إبراهيم لـ (الجمهورية) منذ غزو بغداد

- **رفضنا التفاوض مع الاحتلال .. حتى يتحقق الاستقلال .**
- **الانتفاضات الشعبية العربية لم تحقق أهدافها بسبب التدخل الأجنبي .**

حوار : أحمد الصراف

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن ولاه .

الأخ العزيز / ممثل جريدة الجمهورية الغراء .. تحياتي لك ولإدارة جريدة الجمهورية ورئيس تحريرها وكل العاملين فيها ويطيب لي من خلالكم أن احيي شعب العروبة والإسلام في مصر الكنانة قلب الأمة النابض ، مصر الجهاد والكفاح ، مصر عبد الناصر ومن سبقه من قادتها الأفذاذ إلى يوم الثورة المباركة وقادتها وفرسانها ولا زلت اذكر كيف انتفض شعب العراق وهب من شماله إلى جنوبه لنصرة مصر العروبة وهي تقاوم العدوان الثلاثي الغاشم عام ١٩٦٥ ونحن في ربيع الشباب وعنفوانه ؟ وكيف هزتنا من الأعماق بطولات وتضحيات أبناء مصر الكنانة في بور سعيد وفي السويس وألهب شعورنا القومي وزاد في وعينا وفهمنا لقضية امتنا وتطلعها إلى التحرير والتحرر والتوحد والتقدم والبناء حتى نشأ جيل الثورة والانبعاث في العراق وطلائعه الثورية لتقود النضال والكفاح في هذا القطر المجيد ضد الاستعمار والرجعية والتخلف وها هم اليوم يقودون اكبر وأوسع معركة مع أعداء الأمة والإنسانية الإمبريالية الأمريكية والصهيونية العالمية والصفوية الفارسية حتى أقصمت ظهر الغزاة فولوا هاربين مدحورين وتركوا العراق لقمة ظنوا أنها ستكون سهلة وسائغة للصفوية الفارسية ، وها هم اليوم يقفون بقوة وبشجاعة وبسالة في وجه التمدد الصفوي في العراق والأمة ويحاصروه ويطاردوه .

أن الشعب العراقي العظيم ومقاومته الباسلة مستلهمين تاريخ الأمة وتراثها الجهادي الحضاري في مصر وفي الجزائر وفي فلسطين وفي العراق وفي كل أقطار الأمة حتى صدر الرسالة العربية الخالدة الأول وقائدها المصطفى الرسول العربي سيدنا ومثلنا الأعلى محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم واله وصحبه رهبان الليل فرسان النهار الذين صاغوا لنا نهجا وطريقاً للجهاد والكفاح وللبناء والتقدم والتحضر .

سنبقى نستلهم منه ما يحيي قلوبنا وينور أبصارنا ويثور هممنا لتحقيق أهداف الأمة في تحريرها وتحررها وفي توحيدها ووحدتها وفي بناء مستقبل أجيالها .

- هل تجمعون في خيمة البعث والمقاومة الشعب العراقي من عرب وأكراد ومسيحيين ومسلمين سنة وشيعة وتحققون ما عجزت تحقيقه قوى ما بعد الاحتلال ؟ .

۞ حزب البعث العربي الاشتراكي كما يعلم الجميع منذ ولادته ووفق عقيدته ودستوره ومبادئه كان ولا يزال وسيبقى إلى الأبد حزباً وطنياً وقومياً وإنسانيا ثورياً وديمقراطياً وشعبياً اشتراكياً وتقدمياً ، وقد جسد ذلك في فلسفته وبنائه التنظيمي على امتداد وطن الأمة وفي دستوره فتح الانتماء لكل أبناء الأمة في وطنهم الكبير وفي المهجر والعربي في دستوره هو كل من سكن الأرض العربية وتكلم لغة الأمة وآمن بالانتساب إليها وامن بمبادئها في التحرر والتوحد والتطور والتحضر أي في أهدافها في الوحدة والحرية وبناء المجتمع الاشتراكي الديمقراطي الموحد ، وهذه الأهداف تمثل النضح الطيب الطاهر من أهداف الرسالة العربية الخالدة رسالة الإسلام الخالد الذي جاء ثورة شاملة وعميقة للأمة على التخلف والتمزق والاستعباد فحقق للأمة وحدتها وحريتها وحرية شعبها ، وحقق تقدمها وتطورها وحضارتها الخالدة .

إن امتنا العربية أمة واحدة من المحيط الأطلسي إلى الخليج العربي ذات رسالة متجددة وخالدة ابد الدهر .

وفي العراق ومنذ اليوم الأول لبزوغ فجر الحزب فيه كان ولا يزال إلى اليوم يضم في هيكله التنظيمي قيادة وقيادات وقواعد يضم جميع أبناء العراق بغض النظر عن أديانهم وطوائفهم وقومياتهم لا فرق بينهم إلا بما يقدم من أداء وعطاء في مسيرة الحزب الكفاحية الجهادية علماً أن شعبنا إلى يوم الاحتلال البغيض لم يكن يتعامل بهذه العناوين والألقاب ويعتبر حزبنا التعامل بها محرماً لأنه شعب كما هو الشعب المصري شعب واحد منذ فجر التاريخ قد انصهرت هذه العناوين والأطياف في بوتقة الوطنية .

عـدد حزيران ٢٠١٣ ميلادي / رجـــب ١٤٣٤ هجريه

ص٣

إن شعب العراق العظيم قد حقق إنجازات تاريخية وحضارية عظيمة بقيادة الحزب بعد ثورته المجيدة عام ١٩٦٨ وعلى مدى خمسة وثلاثون عاما وخاصة بعد تأميم النفط وتطوير واستثمار جميع ثرواتنا استثماراً وطنياً فجاءت بعده التنمية الانفجارية فقامت المشاريع العملاقة في الصناعة والزراعة والخدمات .

وأؤكد لكم ولكل أبناء الأمة اليوم وبعد أن فجر الغزاة الأسس التي كانت ترتكز عليها وحدة الشعب والوطن وفجر عوامل تفتيتها وتقطيعها وفتح الأبواب لإيران الصفوية للإيغال بتأجيج الطائفية والعنصرية والمناطقية. فلا أحد في العراق ولا في الأمة سيعيد لشعب العراق وحدته التاريخية الحضارية ويسحق الطائفية وكل عوامل التقطيع والتفتيت غير شعب العراق نفسه وفي طليعته البعث وعقيدته الوطنية القومية الإنسانية المؤمنة ، وسنحقق هذا الهدف السامي بإذن الله وبقوته القوية مع كل قوى الشعب الوطنية والقومية والإسلامية آجلا أم عاجلا .

ولذلك قد رأيتم الغزاة وحلفائهم وعملائهم في أول خطوة اتخذوها بعد دخولهم بغداد أصدروا قرارين كبيرين وخطيرين استهدفوا بها وحدة الشعب العراقي ووطنيته وعروبته وإنسانيته وهما :

قرار اجتثاث البعث الصمام الأول لوحدة العراق وشعبه ثم قرار حل الجيش الوطني الذي يمثل وحدة العراق وشعبه بكل معانيها ومراميها ويمثل صمام الأمان لاستقلاله وحرية شعبه .. هكذا فعل الغزو والقوى التي جاء بها إلى العراق ، فبعد القرارين الجائرين بدئوا بتفكيك وتدمير كل ما يرمز إلى وحدة العراق وشعبه وحضارته وتاريخه وتقدمه .. دمروا المشاريع العملاقة ودمروا التراث والمتاحف والآثار والمكتبات ودور الكتب والمخطوطات وشجعوا الغوغاء من الناس على السلب والنهب والحرق والتدمير لكل معالم الحضارة والتقدم التي أشادها البعث على مدى خمس وثلاثين عام من مسيرة ثورة ١٧ تموز عام ١٩٦٨ المجيدة ..

واعلم أيها الأخ لو لم يكن الحزب هو الجامع لأطياف الشعب ومكوناته وحاضنها الأمين لما انطلقت المقاومة التي رأيتموها بتلك القوة والسرعة المذهلتين ولما انتفض جيش القادسيتين والتحم مع الشعب في مسيرة الجهاد والتحرير التاريخية التي ينضوي تحت لوائها العرب والأكراد والتركمان وكل الأقليات الأخرى والمسلمين والمسيحيين والصابئة والآيزيديين وامتد فعلها من الفاو وأم قصر جنوباً إلى أعالي جبال كردستان شمالا .حتى تحقق نصرهم التاريخي المجيد فهزمت تلك الجيوش الجرارة تجر أذيال الخيبة والخسران ويقف اليوم حزبنا وقواتنا المسلحة وفصائلنا الجهادية في جبهة الجهاد والتحرير والخلاص الوطني وفي كل فصائل وجيوش المقاومة الأخرى بالمرصاد لإيران الصفوية وعملائها الصفويون يحرسون العراق العربي ووحدته ووحدة شعبه وان النصر على هؤلاء لآت بإذن الله ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر، ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن أكثر الناس لا يعلمون .

- هل سينتقل الحراك الشعبي في العراق إلى صراع مسلح ؟ وهل سيكون للفصائل المنضوية تحت خيمة الجهاد والتحرير والخلاص الوطني دور ؟ وهل لديكم القدرة على تعبئة الجماهير من جديد ؟ .

۞ إن البعث وفق عقيدته وفكره ومبادئه وفلسفته التنظيمية ووفق ما جاء في دستوره ونظامه الداخلي فهو حزب الجماهير منذ ولادته وهو والجماهير حالة كفاحية جهادية واحدة لا تنفصم أبدا ، وان الجهاد كذلك هو هوية البعث وثقافته كما نؤكد دائماً لان تحرير الأمة من الاستعمار ومن كل أشكال السيطرة والهيمنة وإقامة وحدتها الكبرى وبناء مستقبلها لا يتحقق إلا عبر الجهاد الدائم وفي كل ميادين الصراع مع أعداء الأمة .

ولذلك فان البعث يمثل روح الجماهير وتطلعها يمثل آمالها وآلامها وهو يتعلم منها ويعلمها وهو يلهمها وتلهمه وهو يناضل على الدوام من اجل رفع أدائها وعطائها بما يناسب دورها الرسالي في الحياة ، وان انتفاضة الجماهير اليوم وجميع فصائل المقاومة الوطنية والقومية والإسلامية الداعمة لها بل الحارسة لها أقول لا قيمة لأي انتفاضة جماهيرية أو حراك شعبي مدعوم بقوة السلاح أم غير مدعوم بلا طلائع ثورية تعبئ وتقود وتصوب المسارات نحو الأهداف المرسومة .

واليوم عندنا بشكل خاص في العراق وبسبب الاحتلال وبسبب الصراع الدموي معه ومع عملائه لا قيمة للانتفاضة والحراك الجماهيري السلمي بدون قوة مسلحة تسند ظهر الانتفاضة وتدافع عن جماهيرها إذا ما تطلب الأمر ذلك بقوة السلاح .. ولذلك نرى الانتفاضة تشرف على انتهاء شهرها الخامس وهي تزداد عدداً وعدة وتزداد حماساً وإصرار على تحقيق أهدافها بإسقاط حكومة المالكي الصفوية رغم كل المؤامرات التي تحاك لها فسيبقى البعث وجبهة الجهاد والتحرير والخلاص الوطني وكل فصائل المقاومة الوطنية والقومية والإسلامية تساند وتدعم هذه الانتفاضة وتمدها بكل مقومات وعوامل الصمود والمطاولة والتصاعد حتى تستكمل ظروفها الموضوعية والذاتية فتفجر ثورتها الشعبية العارمة لتسحق وتمحوا كل تركات وآثار الاحتلال وخاصة الوجود الصفوي الفارسي وحكومته الصفوية ومشروعهم البغيض فتقيم حكم الشعب التعددي الديمقراطي الوطني الذي يضم كل أطياف الشعب ومكوناته الممثلة في فصائل الجهاد والمعارضة الوطنية فيكون شعب العراق هو السيد المطلق في اختياره لنوع الحياة وشكلها ولقياداته وسلطاته ومنهجه وبرامجه ولا مكان بعد اليوم للطائفية والعنصرية والمناطقية ولا مكان للحكم الشمولي والإقصاء والاستئثار والانفراد .

عـدد حزيران ٢٠١٢ ميلادي / رجـــب ١٤٣٤ هجريه

- هل تلقيتم دعوات من الاحتلال للتفاوض من اجل خروجه من مستنقع العراق ومقاومته بعد الضربات الموجعة التي تلقاها ؟

۞ الاحتلال جاء لاستهداف البعث وثورته المجيدة ومسيرته الثورية التقدمية الحضارية .. أي تجربته الوطنية القومية التقدمية الحضارية في العراق كما هي أهدافه المعلنة والتي ظلل العالم كله في حملته الإعلامية والسياسية والمخابراتية من اجل تسويقها .. ونحن نعرف انه كان يستهدف شعب العراق وعروبته العراق والأمة برمتها من خلال استهدافه للحزب وثورته وتجربته الرائدة في العراق .. وهذا هو الذي حصل فعلاً .

عشر سنوات من الغزو الجائر الظالم للعراق فالبعث والمقاومة قد وضعوا أسس وثوابت ومبادئ لجهادهم فلا يلتقي ولا يتفاوض مع احد إلا على أساسها وهي :

١- الاعتراف بالمقاومة الوطنية والقومية والإسلامية ومعها القوى الرافضة للاحتلال وجماهير الشعب أنها الممثل الوحيد للعراق وشعبه وقد وضعت شروط للتفاوض منها الاعتراف بعدم شرعية الاحتلال والتعهد بتقديم تعويض عن جميع الخسائر التي لحقت بالعراق المادية والمعنوية العامة والشخصية .

٢ - إيقاف المداهمات والملاحقات .
٣- إطلاق سراح جميع المسجونين والموقوفين والأسرى .
٤ - إعادة الجيش والقوات المسلحة وفق قوانينها وأنظمتها التي كانت عليها قبل الاحتلال .

ولذلك لم نعول على أي دعوة للتفاوض بعد أن أوغلوا في الإجرام حتى وصل شهداء العراق إلى مليوني شهيد منهم مئة وخمسون ألف شهيد من الحزب فكنا كلما اتصلوا للتفاوض نضع أمامهم هذه الشروط لتنفيذها قبل كل شيء فحقق البعث والمقاومة الوطنية والقومية والإسلامية الفتح المبين الأول بقرار الغزاة بانسحابهم إلى ما أسموه بقواعدهم الآمنة في الثلاثين من حزيران عام 2009 ونفذ في الحادي والثلاثين من شهر آب من العام ذاته .

وقد واصل البعث والمقاومة والشعب العظيم بفصائله وجيوشه وقواته المسلحة الباسلة فاحرقوا قواعد الغزاة على رؤوسهم حتى تحقق يوم الفتح العظيم في الثاني والعشرين من شهر تشرين الأول عام 2011م الذي أعلن فيه الرئيس الأمريكي أوباما بخطابه عزمهم على الانسحاب من العراق وتم ذلك الانسحاب بحمد الله ونصره لعباده المؤمنين المجاهدين بهروب آخر جندي غازٍ محتل في الحادي والثلاثين من شهر كانون الأول عام 2011 .

فهذا هو الانتصار التاريخي لشعب العراق العظيم و بعثه ومقاومته وسيبقى شعب العراق العظيم وبعثه ومقاومته يواصلون مسيرة الجهاد الظافرة حتى طرد كل ذيول الاحتلال وعملائه وحلفائه وعلى رأسهم إيران الصفوية وعملاؤها وأذنابها بإذن الله القوي العزيز .

- شاهدنا تدريبات الفصائل التي تقودونها ومصانع الذخيرة وتواجدكم في عدة أماكن حساسة مثل كربلاء والكاظمية والكوت .. كيف تفسر لنا هذا وانتم مطلوبون ومطاردون من قبل حكومة الاحتلال ؟ .

۞ ارجوا أن يعلم شعبنا العربي أولا والخيرون منه بشكل خاص أحزاب ومنظمات وتيارات وشخصيات بان شعب العراق الأبي يتصف رجاله بالشجاعة والشهامة والنخوة ، وان أكثر من تسعين بالمائة من هذا الجيل رضع من حليب البعث خلال الخمس وثلاثون عام من حكمه ومسيرة ثورته المجيدة وتربى على مبادئ العروبة وقيمها ومثلها .

لقد رباهم البعث على حب الوطن والأمة والتاريخ وحب الأرض وما عليها ، رباهم على مبادئ الرجولة وقيمها قيم الشجاعة والبطولة والتضحية والفداء ، قيم النخوة قيم الحرية والتحرر قيم الوفاء قيم الصدق والإخلاص للوطن وللأمة ورسالتها أعدهم لمنازلة أعداء الأمة في معارك الدفاع عن أرضها ومقدساتها ، وقد قاتل هذا الشعب العظيم على امتداد الخمس والثلاثين عاماً حلف الإمبريالية والصهيونية والصفوية الفارسية بمختلف الصيغ والأشكال ..

هكذا أيها الأخ أعددنا شعبنا فهو منذ اليوم الأول كان الحاضنة الأمينة والقوية لحزبنا وجهادنا ، وهو الذي أمدنا بكل أسباب وعوامل القوة المادية والمعنوية التي مكنتنا من تحطيم قوى الغزو وطردها ، فهو بحرنا المحيط الذي نسبح فيه ونستخرج منه الدرر والجواهر فأينما نذهب يضعوننا في سويداء قلوبهم ويقدمون لنا أموالهم وأبناءهم ومساكنهم وكل ما يملكون لكي تمضي مسيرة التحرير المجيدة نحو تحقيق أهدافها ، هذا هو الشعب المجيد الذي احتضننا وقدم مليوني شهيد من رجاله لكي ينتصر العراق ولكي تنتصر المقاومة ولكي ينتصر البعث .

عـدد حزيران ٢٠١٢ ميلادي / رجـــب ١٤٣٤ هجريه

ألف تحية أقدمها باسم البعث وباسم المقاومة لشعب العراق إلى رجاله الشجعان والى نسائه الماجدات المجاهدات إلى شبابه القائد المجاهد .

هذا هو السر الذي به انتصرنا ، وهذا هو السر الذي به اليوم نقاتل أعداء العراق والأمة وعملاءهم وأذنابهم وسننتصر بإذن الله ونطرد هؤلاء العملاء والجواسيس والأذناب ومن يقف خلفهم وخاصة إيران الصفوية وحتى يعود العراق إلى أمته والى دوره الطليعي في مسيرة الأمة نحو تحررها وتحريرها ونحو وحدتها وبناء مستقبل أجيالها .

- كيف تفسرون الوجود الإيراني في العراق ؟ وهل يعتبر تهديداً للأمن القومي العربي ؟ وإذا ما عاد العراق إلى سابق عهده هل سيجنب العرب ودول الخليج خطر إيران ؟

۞ أيها الأخ .. انك تعلم والأمة كلها تعلم اليوم أن الذي غزا العراق هي قوى التحالف الإمبريالي الصهيوني الفارسي الصفوي هذا الحلف الثلاثي الشرير .

كان هدفهم الحقيقي ولا زال هو تدمير قاعدة التحرر والتقدم الوحيدة في الأمة التي أصبحت مناراً يضيء الطريق لمسيرة الأمة في كفاحها التحرري الوحدوي التقدمي ،وأصبح يستهوي كل شعوب العالم الثالث المتطلعة إلى التحرر والاستقلال والبناء والتقدم .

وكان هدفهم ولا يزال هو تدمير السد العظيم الذي كان يقف شامخاً أمام الغزاة على مر تاريخ الأمة الطويل وهو الذي تصدى لآخر غزو فارسي صفوي للأمة وحطم أول شعار رفعه الخميني وثورته الهوجاء هو الذهاب إلى مكة عن طريق كربلاء والنجف والذهاب إلى إسرائيل عن طريق بغداد .

لقد كان الغزو الصفوي الفارسي للعراق اخطر بكثير من الغزو الإمبريالي الاستعماري لو انه حقق أهدافه واجتاح العراق لا سمح الله ، ولكن العراق بقيادته وجيشه العظيم وشعبه المجيد وبمساندة الأمة الواسعة وعلى الصعيدين الرسمي والشعبي قد حطم ذلك الغزو الصفوي .

هكذا التقت أهداف إيران الصفوية الستراتيجية والعقائدية مع الأهداف الستراتيجية الإمبريالية الأمريكية والصهيونية العالمية لإنهاء أي أمل فيه لنهوض الأمة وينتفض شعبها لتحقيق أهدافها الكبرى في التحرر والتوحد والتقدم والتحضر ..

ولذلك قد رأيتم عندما انتصر شعب العراق ومقاومته الباسلة على قوى الغزو والعدوان كيف سلمت أمريكا العراق إلى إيران قبل هروبها حيث أعطته إلى زمره من عملائها وأذنابها لكي يستمر القتل والتشريد والتدمير للعراق وشعبه ولكي تأخذ إيران حريتها في التمدد الصفوي في الأمة لمزيد من إضعافها وشرذمتها وإذلالها وخاصة في الخليج العربي وفي مناطق أخرى من الوطن مثل سوريا ولبنان واليمن ونسأل الله العلي القدير أن يحمي مصر العروبة من أن تـَدنس أرضها وتاريخها وهواؤها ومائها بقذارة الفرس الصفويين .

أؤكد إني اقصد الصفويين أعداء العراق والأمة ولا اقصد الفرس الذين يحترمون الأمة ويدينون لشعبها في إيصال الرسالة الخالدة إلى بلادهم فأنقذتهم من ظلمات عبادة النار والأوثان إلى عبادة رب العباد .

المطلوب اليوم من الأمة وعلى المستويين الرسمي والشعبي وقفه تاريخية كالتي وقفت مع العراق أبان الغزو الفارسي لتحشيد كل طاقاتها المادية والمعنوية مع شعب العراق ومقاومته الباسلة كما فعلت في الثمانينيات لسحق الوجود الصفوي في العراق قبل أن يستفحل وينفلت فلا تنفع يومئذ لومة لائم ولا أسف متأسف فيجتاح الأمة من مشرقها إلى مغربها فلا طريق للخلاص إلا بالوقوف صفاً واحداً وبقوة إلى جانب شعب العراق ومقاومته وقواه الوطنية والقومية والإسلامية .

- كيف تقيمون الأوضاع في الوطن العربي ومن المستفيد من حمامات الدم التي نراها هنا وهناك ؟

۞ أرجو أن يعلم أحرار العراق أولا ومقاومته الباسلة التي ركعت القطب الأوحد في عالم اليوم المنفلت الطاغي والمتجبر وحطمت قوته القوية قواته المسلحة واقتصاده شرياني الحياة لأمريكا الإمبريالية الاستعمارية المتجبرة المتغطرسة ووضعتها في حال من الضعف والوهن والتقهقر لا تحسد عليه .

عـــدد حزيران ٢٠١٢ ميلادي / رجـــب ١٤٢٤ هجريه

ص٦

أرجو أن يعلم هؤلاء الرجال الأبطال في شعب العراق وفي بعث العراق وفي مقاومته الوطنية والقومية والإسلامية أن ما حصل في وطننا الكبير من انتفاضات وثورات شعبية في تونس ومصر واليمن وسوريا هو بفعل الحافز الذي أفرزته مقاومة شعب العراق وثورته بوجه الغزاة الطغاة البغاة فكسر حاجز الخوف وجداره الذي بنته أجهزة القمع الدكتاتورية العميلة في وطننا الكبير ، فالثورة أو الانتفاضة بوجه حسني مبارك أو بن علي أو النظام الصفوي في سوريا هو أسهل بكثير من الانتصار على الإمبريالية وحلفها الدولي الشرير فهب شعبنا العربي في مصر العروبة وفي تونس وفي سوريا وستتسع ثورته لتشمل الوطن الكبير من مشرقه إلى مغربه مستمداً الإيمان والهمة والتضحية من الذي أداه العراقيون لانتصارهم وتحريرهم بلدهم .

مليوني شهيد قدم شعب العراق منهم مئة وخمسون ألف شهيد قدمهم حزب البعث العربي الاشتراكي وكما ذكرت آنفا نقيمها إنها انتفاضة شعبية عارمة عبرت فيها جماهير الأمة عن وجودها وعن حقها في الوجود وحقها في الحرية والتطور والتقدم حقها في تحرير الوطن وبناء المستقبل ولكن مع الأسف لم تحقق أهدافها إلى اليوم .. اقصد أهدافها في التحرير والتحرر والاستقلال والبناء وتحقيق العدالة الاجتماعية والحياة الكريمة التي تليق بالأمة وشعبها .. وذلك بسبب أولا غياب القيادات الثورية الواعية الراشدة ذات الخبرة والتجربة ثم تدخل القوى الأجنبية الإمبريالية والاستعمار والصهيونية والصفوية الفارسية المتربصة بأمتنا وشعبها فاحتوتها وكادت تقزمها بل قزمت بعضها حتى حصل تراجع لبعضها بدل التقدم الدائم والمتصاعد ، وإننا نحذر إخواننا وأشقاءنا ورفاقنا في الانتفاضة العربية أن لا يمدوا يداً للقوى الاستعمارية المعادية للأمة وتاريخها وتطلعها مهما جار عليها الجائرون من حكام خونة وعملاء كما يحصل اليوم في سوريا الشقيقة من قتل وتدمير وتخريب وتهجير وتشريد ، وان يكون الاعتماد على الله القوي العزيز أولا ثم على جماهير الأمة وشعبها الأبي صانع التاريخ وباني الحضارات الإنسانية .

مرة أخرى احيي الأعلام المصري صاحب التاريخ العريق والباع الطويل في الدفاع عن الأمة ومصالحها الحيوية وبشكل خاص جريدتي الجمهورية والأهرام .

وأشكركم آملين أن تتواصلوا مع مسيرتنا الجهادية حتى تحرير العراق وإعادته إلى حضن أمته كما كان طليعة لمسيرتها .
تحياتي من خلالكم مرة أخرى لشعب مصر الكنانة ونسال الله وندعوه أن يجنب مصر وشعبها كل سوء ومكروه وما يحاك لها من دسائس ومؤامرات .

مزاعم المالكي الباطلة

حسين اللامي

بالرغم من الانهيار الأمني المريع وتواصل التفجيرات الإجرامية والقتل اليومي على الهوية فأن العميل المالكي لا يخجل من الترويج العلني لما يسميه الحرب الطائفية المرفوضة من أبناء شعبنا جمعيهم .

كما لا يتوانى عن شن حملات التشهير ضد فكر البعث ومناضليه ومحاولته البائسة بوصمهم بصفاته وصفات حزبه الطائفية المقيتة ورغماً عنه وعن تخرصاته السقيمة سيبقى البعث كما كان حزباً وطنياً وقومياً وإنسانياً موحداً للشعب والامة .

وسيتعرى المالكي وجلاوزته عملاء صغار للصفوية الفارسية وسراق لثروة الشعب وأمواله وسفاكين لدماء أبناء الشعب الأبي الصابر الذي تتراكم عوامل ثروته الشعبية العارمة التي ستطيح بحكومة المالكي العميلة وتضع جلاوزتها في دائرة المقاضاة الشعبية والحساب الشعبي العسير الذي سيلقنه دروسه وجزاءه العادل واي جزاء..!! .

في الذكرى الرابعة والعشرين
لوفاة الرفيق القائد المؤسس أحمد ميشيل عفلق رحمه الله

أسامة كاظم العزاوي

تحل علينا في أواخر شهر حزيران الذكرى الرابعة والعشرين لوفاة الرفيق القائد المؤسس احمد ميشيل عفلق رحمه الله في الثالث والعشرين من عام 1989 وهو يعد لتنفيذ مشروع العمل المستقبلي العربي ولم يمر سوى شهران ونصف الشهر على إلقائه لخطابه الأخير في الذكرى الثانية والأربعين لتأسيس البعث في السابع من نيسان علم 1989 والذي أشار فيه الى التحديات التي واجهت الامة العربية وبشر بحتمية انتصارها ونهوضها على أعدائها واستئناف دورها في أعلاء صرح الحضارة الإنسانية .

ولقد كانت مسيرة حياة الرفيق القائد المؤسس أحمد ميشيل عفلق رحمه الله حافلة بالعطاء الفكري والنضالي الثر منذ تبشيره بفكر البعث وكتاباته الأولى (عهد البطولة) عام 1935 و (ثروة الحياة) عام 1936 و (ذكرى الرسول العربي) عام 1943 وغيرها الكثير وإسهامه المتواصل في أثراء الفكر القومي العربي ومسيرة النضال القومي للامة العربية .
تغمده الله برحمته الواسعة وسيبقى عطائه الفكري معيناً لا ينضب للمناضلين البعثيين ينهلون منه ما يعزز جهادهم المتواصل نحو تحقيق أهدافهم وأهداف الامة التاريخية في الوحدة والحرية والاشتراكية وتحقيق النهوض القومي للامة العربية ومواصلة أدائها لدورها الإنساني الخالد .

عـدد حزيران ٢٠١٢ ميلادي / رجـــب ١٤٣٤ هجريه

ص٧

في ذكرى التأميم الخالد
معاني واستدلالات على طريق التحرير الناجز للعراق

محمد الكاظمي

في الأول من حزيران وقبل اكثر من أربعين عاماً وبالتحديد في 1972 حرر حزبنا المجاهد حزب الرسالة التاريخية حزب البعث العربي الاشتراكي ثروة العراق النفطية من براثن الشركات الاحتكارية ، بعد معركة باسلة خاضها لوحده مستنداً على دعم الشعب مع الإمبريالية بقيادة الولايات المتحدة الأميركية .

كان الكثير من الأحزاب والشخصيات اليسارية والتقدمية في تلك المرحلة قومية وشيوعية في ذلك الوقت دولية وعربية ومحلية متخوف من خوض هذه المعركة ويشكك في إمكانية الانتصار فيها ، مستندين في تبرير مخاوفهم على فشل تجربة مصدق في ايران وان التأميم سيكون ضربة موجعة لن تسكت عليها القوى المعادية للبعث وللعراق ، غير أن الحزب بما يمتلكه من فكر جريء وحسابات ستراتيجية وخطوات محسوبة ، واثق من النصر اذا ما توفرت الإرادة والأيمان والتصميم خاصة وانه يدرك أن أي استقلال سياسي بمعناه الحقيقي لا يمكن أن يكتمل من دون استقلال اقتصادي المرتبط بالثروة النفطية . وهكذا انتزعت قيادة البعث النصر واستعادت زمام السيطرة على الثروة النفطية لتتبعها بخطوات علمية مدروسة في توظيف الواردات لأداء المهام الكبيرة ليس للعراق وحسب بل للوطن العربي وللعالم الثالث ولكل الشعوب التواقة للتحرر .

وبرغم المصاعب والتحديات الكبيرة التي واجهت تجربة البعث في البداية لكن مساندة الشعب والتفافه حول البعث وتطبيق شعار (شد الأحزمة على البطون) ، مكنت البعث من تجاوزها والانطلاق الى أفاق رحبة في جميع الميادين ويمكن الرجوع الى الإحصاءات الموثقة الاقتصادية منها بشكل خاص للاستدلال على مستوى النهضة التي تحققت والرفاه والخير الذي كان ينتظر الشعب العراقي والعرب والعالم حتى ان بعض الإحصاءات تشير الى ارتفاع كبير في مستوى دخل الشعب العراقي .

فقد أتاحت هذه الخطوة للقيادة المناضلة رسم البرامج وعلى مختلف الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، كما ان نجاح التأميم اجبر الشركات النفطية الاحتكارية على تلافي المخاطر التي يمكن ان تهدد مصالحها في مناطق أخرى فاضطرت لتبديل اتفاقياتها مع الأقطار العربية وغيرها المنتجة للنفط .

إذن كان التأميم معركة كبيرة بكل معنى الكلمة انتصر فيها البعث بجدارة وهذا ما لم يرق لأعدائه من إمبرياليتين وصهاينة ومعهما النظام الإيراني إبان حكم الشاه ، فاخذ هذا الحلف الشيطاني يعد الخطط للانتقام من العراق ومحاولة إجهاض تجربته الجديدة في المنطقة ، وتصدى العراق لها واستطاع كسر حدتها بعقد اتفاقية الجزائر مع الشاه ليتفرغ لمهام البناء والنهضة وتعويض شعبنا عقود الحرمان والجوع والقهر وهو يعيش تحت بحيرة من النفط من دون ان يستفاد منه لحين قيام ثورة السابع عشر الثلاثين من تموز وخوض قيادتها الشجاعة معركة التأميم بجدارة .

لم يكن من اليسير على أعداء العراق والبعث كل هذا النجاح ، فسعوا الى افتعال مشكلات جديدة معه كان اشدها ضرارة تحريك أزلام النظام الإيراني الجديد بقيادة زمرة الملالي للتحرش بالعراق والتوغل في أراضيه ثم الحرب التي استمرت ثمان سنوات دفع العراق فيها الدماء الزكية والغالية من اجل حماية الأشقاء في الخليج ومن ضمنهم الكويت من مخاطر الامتداد الصفوي الذي كان يجاهر بعدائه للعرب وسعيه لإعادة أمجاد فارس من خلال ولاية الفقيه والثورة العالمية .

ثم جاء العدوان الثلاثيني الغاشم عام 1991 واتبعه من حصار جائر كان أخس وأحط صفحات الغدر التي مورست ضد بلد على مر التاريخ المعاصر لتنتهي باحتلال العراق بالطريقة المعروفة التي تتنافى وابسط القيم والقوانين الدولية ومعروف ما حصل بعد ذلك من نهب وسرقة لثرواته وتصفية ملاكاته الوطنية وتهجير شعبه وقتله بالجملة من خلال الميليشيات أو القاعدة أو المفخخات والعبوات التي تتم وبمخطط مدروس ومنهج من قبل الحلف الأميركي الصفوي الصهيوني.. مسلسل ما زال يجري يومياً ومنذ اكثر من عشر سنوات .

ربما استرسلنا كثيراً لكنها مقدمة ضرورية ونحن نستذكر معركة كبيرة يريد التحالف الصفوي محوها من أذهان العراقيين أو تشويه معانيها الكبيرة لتمرير مخططاته الإجرامية بحق العراق والعراقيين .

اليوم وبرغم اشتداد الهجمة الصفوية الصهيونية على أبناء شعبنا وطليعته المجاهدة من بعثيين ووطنيين صادقين ، مطلوب منا ان نتوقف عند هذه الذكرى لنستدل على إمكانية المخزون النضالي الكبير للبعث وإمكانية تحقيق النصر الناجز ،وهو يتصدى لأشرس هجمة ضده سياسياً وإعلاميا .

قد تختلف الظروف لكن الأعداء هم انفسهم بأقنعة وأغطية جديدة ، لذا فان تعزيز الأيمان وترسيخه في نفوس أبناء شعبنا بان البعث ومقاومته الوطنية والقومية والإسلامية بقيادة القائد الأعلى للجهاد والتحرير .

عـدد حزيران ٢٠١٣ ميلادي / رجـــب ١٤٣٤ هجريه

وهذا يتطلب أولا ان نرى النصر بقلوبنا ونعمل عليه في كل لحظة في العائلة والدائرة والوسط الاجتماعي وكل مكان .. نعمل عليه بالوسائل المتاحة كتعرية مخططات التحالف الصفوي الشرير بأثارة النعرة الطائفية وتسفيه دعاوهم التي بات الشعب يرفضها ويسخر منها . وفضح مظاهر الفساد المستشري ونقص الخدمات والبطالة وتزييف الانتخابات وغيرها .

ان هذه الوسائل متاحة ويتحدث بها كل أبناء الشعب يومياً وكل ما علينا هو ممارسة دورنا بشكل اكثر فاعلية في تعرية الأساليب المضللة التي تمارس لخداع هذا الشعب .. قد تكون الظروف صعبة ولكن استحضار تاريخ امتنا الجهادي منذ الرسالة المحمدية حتى اليوم وامتدادها رسالة البعث الخالد يفتح أمامنا أبواب واسعة لعمل كبير على طريق التغيير الشامل . الذي سيتحقق بتظافر كل أبناء شعبنا وتعزيز وحدته الوطنية وهو مسؤوليتنا على طريق تحقيق النصر بأذن الله تعالى .

لقد أكدت تجربة العشر سنوات برغم مرارتها ان البعث الذي تمكن من هزم جيوش الاحتلال الأميركي وإجباره على الانسحاب ونظم ومنذ أيام الاحتلال اشرف واكبر مقاومة وما زال يخوض معركة شرسة مع الحلف الصفوي هو الكفيل وبالمشاركة مع الفصائل الوطنية المجاهدة من تحرير العراق من براثن الطغمة الصفوية الحاكمة ورسم برنامج النصر الكبير.

أبناء شعبنا يواصلون مطالبتهم بوقف الاغتيالات والإعدامات واطلاق سراح الأسرى والمعتقلين

في الذكرى السادسة والأربعين

لنكسة الخامس من حزيران

سليم الرماحي

تمر علينا هذه الأيام الذكرى المأساوية لنكسة الخامس من حزيران عام 1967 التي أدت الى احتلال القدس والضفة الغربية والجولان وغزة وسيناء وأريد لها أن تكون مدخلاً واسعاً لتيئيس الجماهير العربية ووضعها في دائرة الإحباط والقنوط .. ولقد جاءت ثورة السابع عشر - الثلاثين من تموز عام 1968 في احد جوانبها الأساسية رداً علمياً وثورياً على نكسة الخامس من حزيران ولقد قدمت ثورة البعث في العراق الدعم الكامل للمقاومة الفلسطينية والشعب العربي الفلسطيني وفي حرب تشرين عام 1973 قاتل الجيش العراقي في تل عنتر في سوريا دفاعاً عن دمشق وحماية لها من خطر السقوط .

بيد الصهاينة وقدم العديد من ضباطه البواسل وجنوده الشجعان فدية لمسيرة النضال القومي العربي بوجه عدوانات الكيان الصهيوني الغاصب الذي قام بضرب مفاعل تموز النووي للأغراض السلمية في السابع من حزيران عام 1981 انتقاماً من المنهج الوطني والقومي لثورة البعث الداعمة للقضية الفلسطينية .

ومن هنا كان استهداف الحلف الأميركي الصهيوني الفارسي لثورة البعث في العراق واستهداف العراق والامة عبر العدوان والاحتلال البغيض وسيواصل المجاهدون الأبطال جهادهم الوطني والقومي الأصيل لنصرة العراق وفلسطين وحتى تحقيق أهداف الامة في الوحدة والتحرر والنهوض والتقدم الإنساني .

في الذكرى الحادية والأربعين

لقرار تأميم النفط الخالد

تحسين كاظم الجبوري

تمر علينا في مطلع الشهر الحالي الذكرى الحادية والأربعون لقرار تأميم نفط العراق الخالد في الأول من حزيران عام 1972 في اطار المنجزات العملاقة لثورة السابع عشر - الثلاثين من تموز الخالدة في تصفية شبكات التجسس والإصلاح الزراعي الجذري وبيان 11 أذار والحل السلمي الديمقراطي للقضية الكردية وتحقيق الحكم الذاتي لأبناء شعبنا الكردي .

ولقد أرسى قرار تأميم النفط الخالد الأساس الصلب والمتين لمسيرة التنمية العملاقة والبناء الاشتراكي في الصناعة والزراعة والتجارة والخدمات بما حقق الرفاه المعيشي والازدهار الثقافي والنفسي لأبناء شعبنا الأبي ولا مندوحة من القول بان المحتلين الاميركان وحلفائهم الصهاينة والفرس قد استهدفوا قرار تأميم النفط بالصميم عبر نهيهم للنفط العراقي عبر عمليات التهريب وعقود الإنتاج وغيرها من عمليات نهب الشركات الاحتكارية لنفط العراق من جديد وإبقاء الفتات لعملائهم الذين راحوا يهدرون ما يتبقى من عائدات النفط وهي بمئات المليارات على مصالحهم الشخصية وملذاتهم وإثرائهم الفاحش على حساب تجويع أبناء الشعب وإفقارهم وحرمانهم من ابسط خدمات الماء والكهرباء والوقود .

وبذلك اضحى الاستقلال الناجز وهو الاستقلال السياسي والاقتصادي هدفاً قائماً يتوخى تحقيقه المجاهدون البعثيون الأبطال وحجر الزاوية فيه إعادة ثروات العراق النفطية لأبنائه ووضعها في خدمة مسيرة بنائه النهضوي القادم الجديد والله ناصر المجاهدين الفادين .

عـدد حزيران ٢٠١٣ ميلادي / رجـــب ١٤٣٤ هجريه

ص٩

البعث اقوى من عمليات (الاجتثاث) و (التجريم) الخائبة

هيثم القحطاني

البعث وُلد في مخاض معاناة الامة في مجابهة التحديات التي واجهتها تحديات الاستعمار والاستعباد والاحتلال والتجزئة والتخلف والقهر فوُلد البعث حزباً مجاهداً فالجهاد هو هوية البعث وثقافته وعقيدته كما يؤكد الرفيق المجاهد عزة ابراهيم الأمين العام للحزب والقائد الأعلى للجهاد والتحرير والخلاص الوطني ولقد جُلت جهادية البعث على نحو ناصع عبر مجابهته الحازمة للاحتلال الأميركي البغيض وتقديمه اكثر من 150 الف شهيد بعثي وأمينه العام الرفيق الشهيد صدام حسين رحمه الله وستة من الرفاق أعضاء قيادة الحزب ونسبة كبيرة من كادره المتقدم ومناضليه وأبناء الشعب من قاعدة الحزب وجماهيره بما يفوق المليوني شهيد .. وتمكن مجاهدو الحزب والمقاومة من إخراج العراق من محنته الكبيرة التي وقع فيها تحت اقذر مقصلة تاريخية شاركت فيها قوى الشر والجريمة في العالم اجمع وتمكن البعث من إجهاض اكبر عملية (اجتثاث) بغيضة لم يسبق أن تعرض لمثلها أي حزب في العالم في التاريخ السياسي المعاصر فبعد أن تجاوز مناضلو البعث ما عانوه عبر ما يسمى قانون (اجتثاث البعث) سيء الصيت والمقاصد والأهداف وحققوا نصر العراق والامة التاريخي على المحتلين وطردوهم شر طردة من العراق وواصلوا نضالهم والتحامهم بمسيرة الشعب الجهادية وتظاهراته واعتصاماته المتواصلة عمدت أدوات المحتلين الطيعة الى العزف على المعزوفة النشاز القديمة الجديدة ما يسمونه (تجريم البعث) وأرادوه أن يسبق التعديلات المبسترة المزعومة على ما يسمونه (قانون المساءلة والعدالة) وهنا يطرح السؤال الملح نفسه بشدة من يُجرم من .. !؟ هل يجرم عملاء المحتل وسفاكي دماء أبناء الشعب وسارقي ثروته النفطية وأمواله من أقزام حزب الدعوة العميل والحلف الصفوي البعث ومناضليه الأصلاء المضحين من اجل الشعب والامة على مدى ما يقرب من السبعين عاما في العراق وعلى امتداد الأرض العربية كلها فالمجرمون الحقيقيون هم وجرائمهم موثقة لدى أبناء الشعب العراقي والرأي العام وحتى المنظمات الدولية وهذا ما سيضعهم تحت طائلة حساب الشعب العسير وجزاءه العادل وهو قادم وكل آتٍ قريب .

في حين يواصل مجاهدو البعث والمقاومة سفرهم الجهادي البهي مُجسدين هويتهم الجهادية ومؤكدين معدنهم الأصيل فهم الذهب الذي محكه اللهب فلقد تجوهر البعث فكراً متجدداً ومتطوراً وممارسات جهادية نوعية أحدثت تحولاً بالغ الأثر في مسيرة شعبنا الجهادية المؤزرة فلقد التحم البعث بحضن الشعب منتقداً الأخطاء التي اكتنفت مسيرة ثورته الظافرة العملاقة المعطاء بالمنجزات والارتقاء السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي والعسكري والمعنوي والنفسي الشامل ولقد توسعت قاعدة الحزب الجماهيرية كثيراً عن ذي قبل وزاد التحامه وتفاعله مع الجماهير وزاد تقبله وتفهمه لانتقاداتها الواعية التي صبت وتصب في توسيع وتسريع مجرى مسيرته الجهادية الظافرة والسائرة الى أمام صوب استكمال تنفيذ مهماتها الجهادية في استثمار نتائج هزيمة المحتلين الاميركان والتصدي للفرس الصفويين ومخططهم التفتيتي الرامي الى تقسيم وتفتيت العراق .

ولقد ساهم مناضلو البعث على نحو فاعل ومتعاظم في تعزيز النسيج الاجتماعي المتماسك للشعب العراقي وترصين الوحدة الوطنية العراقية بالضد من مخططات التقسيم العرقية والطائفية ولقد اسهم مجاهدو البعث وما زالوا يسهمون على نحو فاعل في مجابهات عمليات تأجيج الفتنة الطائفية والعرقية المقيتتين والاقتتال الطائفي والعرقي البغيض عبر أبمانهم بفكرهم الوطني والقومي والإنساني الموحد للشعب والامة وتبصيرهم لأبناء شعبهم بمخاطر الفتنة الطائفية والعرقية والاقتتال الطائفي والعرقي وتصديهم الشجاع لمشاريع (الأقاليم) المشبوهة ودعاتها من العملاء والماجورين في ذات الوقت الذي تصدوا للفتنة الطائفية وعدوهما وجهين قبيحين لعملية تقسيمية وتجزيئية للعراق مدانة ومرفوضة رفضاً قاطعاً جملة وتفصيلا .. وواصل البعث انفتاحه على شريحة الطلبة والشباب الواعية والمضحية والفادية واضعاً إياها في دائرة الانتماء والتثقيف الوطني والقومي الأصيل كما يحصنهم من الانزلاق في مهاوي الطائفية والعرقية المقيتة وبما يحولهم الى دماء جديدة تفيض بالعطاء الوطني والقومي الأصيل المُوحد لشعبهم وامتهم بوجه مخططات الحلف الأميركي الصهيوني الفارسي التي رامت وتروم تدمير العراق والامة ولكن هيهات هيهات فالبعث والشعب أضحيا حالة جهادية واحدة يمضيان تحت لواء الرسالة العربية الخالدة رسالة الإسلام السمحاء المتجددة للإنسانية جمعاء وعلى طريق تحقيق الانبعاث العربي الجديد وتحقيق أهداف الامة العربية التاريخية في الوحدة والحرية والاشتراكية .

أبناء شعبنا يواصلون رفضهم للأقاليم والفتنة الطائفية

في الذكرى السادسة والأربعين لنكسة الخامس من حزيران

سليم الرماحي

تمر علينا هذه الأيام الذكرى المأساوية لنكسة الخامس من حزيران عام 1967 التي أدت الى احتلال القدس والضفة الغربية والجولان وغزة وسيناء وأريد لها أن تكون مدخلاً واسعاً لتيئيس الجماهير العربية ووضعها في دائرة الإحباط والقنوط .. ولقد جاءت ثورة السابع عشر - الثلاثين من تموز عام 1968 في احد جوانبها الأساسية رداً علمياً وثورياً على نكسة الخامس من حزيران ولقد قدمت ثورة البعث في العراق الدعم الكامل للمقاومة الفلسطينية والشعب العربي الفلسطيني وفي حرب تشرين عام 1973 قاتل الجيش العراقي في تل عنتر في سوريا دفاعاً عن دمشق وحماية لها من خطر السقوط .

بيد الصهاينة وقدم العديد من ضباطه البواسل وجنوده الشجعان فدية لمسيرة النضال القومي العربي بوجه عدوانات الكيان الصهيوني الغاصب الذي قام بضرب مفاعل تموز النووي للأغراض السلمية في السابع من حزيران عام 1981 انتقاماً من المنهج الوطني والقومي لثورة البعث الداعمة للقضية الفلسطينية .

ومن هنا كان استهداف الحلف الأميركي الصهيوني الفارسي لثورة البعث في العراق واستهداف العراق والامة عبر العدوان والاحتلال البغيض وسيواصل المجاهدون الأبطال جهادهم الوطني والقومي الأصيل لنصرة العراق وفلسطين وحتى تحقيق أهداف الامة في الوحدة والتحرر والنهوض والتقدم الإنساني .

عـدد حزيران ٢٠١٣ ميلادي / رجـــب ١٤٣٤ هجريه

ص١٠

نص البيان الذي أصدرته قيادة قطر العراق بمناسبة الذكرى الحادية والأربعون للتأميم

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حِزْبُ البَعْثِ العَرَبي الاشْتِرَاكي
قيادة قطر العراق
مكتب الثقافة والإعلام

أُمةٌ عرَبِيةٌ وَاحِدَة ذاتُ رِسالَةٍ خَالِدَة
وحدة حرية اشتراكية

في الذكرى الحادية والأربعين للتأميم .. نعزز إرادة النصر الحاسم

يا أبناء شعبنا الأبي
يا أبناء أمتنا العربية المجيدة

تحل علينا اليوم الذكرى الحادية والأربعون لصدور قرار تأميم النفط الخالد في اطار تصاعد المنجزات الشامخة لثورة البعث في العراق ثورة السابع عشر - الثلاثين من تموز عام 1968 في تصفية شبكات التجسس والإصلاح الزراعي الجذري والثورة الزراعية وبيان الحادي عشر من آذار عام 1970 والحل السلمي الديمقراطي للقضية الكردية وتحقيق الحكم الذاتي لأبناء شعبنا الكردي .. وقد أرسى قرار تأميم النفط الخالد الأساس الصلب والمتين لمسيرة التنمية العملاقة والبناء الاشتراكي والتي حققت الرفاه المعاشي والازدهار الثقافي والنفسي والمعنوي لأبناء شعبنا المكافح مما أغاض معسكر أعداء الثورة والعراق والامة فكان العدوان الإيراني الغاشم الذي واجهه جيشنا الباسل وشعبنا الأبي عبر الاستناد الى دعامة الاقتصاد العراقي المتين حينذاك وبذلك وفر قرار التأميم الخالد (البداية الصحيحة للدفاع عن العراق) كما أكد ذلك الرفيق الشهيد صدام حسين في الذكرى الحادية عشرة لقرار التأميم في الأول من حزيران عام 1983 وتحقق نصر العراق والامة العظيم في دحر العدوان الإيراني في الثامن من آب عام 1988 بعد ثماني سنوات حسوم مترعة بالتضحية والجهاد والفداء وطار صواب أعداء العراق والامة من جديد فشنوا عدوانهم الثلاثيني الغاشم عام 1991 وحصارهم الجائر ومن ثم عدوان الحلف الأميركي الأطلسي الصهيوني الفارسي واحتلال العراق عام 2003 الذي جابهه مجاهدو البعث والمقاومة مجابهة حاسمة أفضت الى نصر العراق والامة التاريخي وطرد المحتلين الاميركان وهزيمتهم المنكرة مواصلين جهادهم المؤزر بوجه تركات المحتلين الاميركان والصفوية الفارسية وعملائهم الذين استهدفوا جميعاً قرار تأميم النفط الخالد بسرقة ثروة العراق النفطية عبر عمليات النهب اللصوصية وإبرام ما تسمى عقود الإنتاج التي سلمت نفط العراق للشركات الاحتكارية الأميركية والبريطانية والهولندية وغيرها من جديد تاركين فتات عوائد النفط وهي بمئات مليارات الدولارات لنهب العملاء والسراق من طغمة المالكي العميلة والحلف الصفوي ناهيك عن عمليات تهريب النفط الى ايران وسوريا بهدف ذبح أبناء الشعب السوري .

يا أبناء شعبنا المكافح الصابر
أيها العرب الأحرار وشرفاء العالم

لابد لنا جميعاً أن نستلهم معاني الذكرى الحادية والأربعين لصدور قرار تأميم النفط الخالد لتعزيز إرادة نصرنا الحاسم مجهضين الفتنة الطائفية والاقتتال الطائفي والقتل على الهوية التي أججتها ومارستها ميليشيات الخزعلي والبطاط المجرمة العميلة والميليشيات المقابلة لها المتطرفة منها والدائرة في فلكه (ميليشيات الحردان والهايس) وغيرهم من المأجورين ممن يصبوا الزيت على نار الفتنة الطائفية واستثمار أجواء الانهيار الأمني المريع وانتشار السيطرات الوهمية واستمرار التفجيرات الإجرامية التي تواصلت على نحو متصاعد خلال الأيام العشرة الماضية والتي راح ضحيتها مئات الشهداء وآلاف الجرحى .. ومجاهدو البعث والمقاومة إذ يجددون استنكارهم للفتنة الطائفية والتفجيرات الإجرامية ورفضهم لمشاريع الأقاليم التقسيمية المشبوهة فأنهم يؤكدون عزمهم في الذكرى الحادية والأربعين لقرار تأميم النفط الخالد على مواصلة جهادهم الظافر بإسقاط حكومة المالكي العميلة وتحقيق النصر المبين واستكمال التحرير واستعادة تحرير الثروة النفطية من براثن الشركات الاحتكارية والسراق واللصوص وتحقيق الاستقلال السياسي والاقتصادي الناجز والمضي الى أمام على طريق النهوض الوطني والقومي والتقدم الاجتماعي والإنساني الشامل .

تحية لروح الشهيد صدام حسين ودوره المتميز في قرار التأميم الخالد .
الخزي والعار للعملاء من القتلة واللصوص .
وتحية الفخار للرفيق المجاهد عزة ابراهيم ومجاهدي البعث والمقاومة وأبناء شعبنا المجاهد وامتنا المجيدة .
ولرسالة امتنا الخلود .

قـيـادة قـطـر الـعـراق
مكتب الثقافة والإعلام
في الأول من حزيران ٢٠١٣ م
بغـداد المنصورة بالعـز بإذن اللّٰه

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

عـدد حزيران ٢٠١٣ ميلادي / رجـــب ١٤٣٤ هجريه

القول شيء ، والفعل شيء آخر

أ.د. ضرغام الدباغ

في بغداد تتحدث الحكومة عن السلم الاجتماعي وهذا جيد جداً ، وفي بغداد يريدون تقليص الطائفية أو إلغاؤها من الحياة السياسية ، وهذا جيد أيضاً ، ويتحدثون أن لا طائفية في العراق الجديد ، وهذا ممتاز ، ولكن عود على بدء ، لنتساءل من يريد الطائفية في العراق ومن يسعى إليها ..؟

إذا اتفقنا أن الطائفية هي جرثومة خبيثة ، تنخر بالمجتمع وتقسمه أبناء الوطن الواحد والقومية الواحدة والثقافة الواحدة بل وسكان المدينة والحي ليصل الانقسام الطولي والعرضي إلى العائلة الواحدة .. داخلياً : الأحزاب الوطنية والقومية والاشتراكية لها رؤيتها السياسية والنضالية البعيدة كل البعد عن الطائفية ، بربكم من المستفيد من إحداث هكذا انشقاق عميق قاتل ومدمر كهذا غير الأجنبي ، والأجنبي فقط ، فلنفتش إذن عن الأجنبي وسنراه ماثل أمامنا ، ويعرفه العراقيون جميعاً ، حتى ضعاف البصر والبصيرة ، والمدهش أن كل أعداء العراق من كل الملل يتفقون على تمزيق العراق ، وفي هذا لا يختلفون ، قد يختلفون على هذا الكعكة وعلى هذه اللحمة ، أو تلك الشحمة ، إلا أنهم لا يختلفون في العداء ضدنا ، بل تجدهم يتفقون ويقولون السياسة مصالح ، نعم أنها مصالح ، والسؤال هو لماذا لا نعرف نحن مصلحتنا كعراقيين ، هل سنتعلم الدرس بعد أن يقع الفأس على الرأس .. ؟

وإذا أقمنا جرداً بسيطاً على أحداث الماضي القريب جداً سنتمكن من تحديد دقيق لمن يسعى للطائفية ، وفي ذلك فائدة عظمى ، هي أن الناس ، ونحن نعرف السبب والمسبب والمتسببون ، ولكن عموم الناس سيدركون بسهولة شديدة معززة بالأدلة والمنطق معاً ، من هو مطلق الأبخرة والغازات السامة ، ومن هم مستنشقوها ، ومن يفعل كل ذلك ، والوعي الشعبي العام لكافة مفردات الموقف وعناصره الخارجية والداخلية ، وهذه ستكون نقطة تحول مهمة في تكوين موقف عراقي موحد .

المدهش أن يتمكن أمرئ ما أن يقوم بأمرين متناقضين في آن واحد ، وأن يروج لسياسات متناقضة ، أن تكون لدية قناعات متناحرة من جهة ، مسلحة بكواتم الصوت ، والاغتيال ، ومن جهة أخرى من المدهش أن يكون ضمن قدرة سلطة ما القانون والمحاكمة والحاكم والشرطة والجيش وكل من يحمل السلاح في البلاد ويلجأ فوق ذلك للمليشيات ، التي لا معنى لها سوى أن هذا الطرف يلجأ إلى الحل الطائفي والتهيج الطائفي والمناطقي ، وهذا ليس من شأنه أن يساعد في شيء ، ولن يساعد لا في إيجاد حلول سياسية ولا حلول أمنية ، ومن يريد أن يتأكد فلينظر ماذا حل بمليشيات بشار الأسد من الشبيحة وغيرهم في سورية ، وإلى أية نتائج آلت وستؤول .

الرهان على القوة خاسر ، والرهان على تحويل الحقائق والعناصر التاريخية خيارات مؤقتة وفاشلة ، لا تبني دولاً ولا بلداناً وانظروا كم كانت خيارات ستالين خائبة في تحويل قسري للحقائق الديمغرافية والجغرافية ، المثل يقول كل مشكلة ولها حل وحلال ، لا يوجد شيء يستعصي على العقل البشري ، ولكن لابد من توفر الإرادة أولاً .

باعتقادي أن صب الماء على الحديد الساخن ليس هو الحل ، والحلول المؤقتة ليست حلولاً ، ربما هي تضميد لجرح بحاجة إلى علاج شاف ، ولكن الحل يكمن أن نبعد النار عن الحديد كي لا يسخن ، ولكي لا يحترق البيت ، أما الحديث عن شيء وفعل غيره ، وطرح شعارات وممارسة عكسها ، فهذا سوف لن يفيد في شيء ، ولن يحل مشكلة ، وقتل أعداد جديدة من العراقيين على الهوية لا بالكواتم ولا بأعواد المشانق ، سوف لن تحل مشكلة لا في بغداد ولا غير بغداد .. الحل يكمن في أن يتمتع الجميع بالمسؤولية وبفن الإصغاء وقبول هموم الآخر ، واحترام هواجسه ، وغير هذا سيورط من يمتلك زمام الأمور أمام نفسه والشعب والتاريخ ، وربما المحاكم .

في خضم حفلة الدم هذه ، العراقي أينما كان فهو عراقي ، عليه أن لا يضع التقسيم أو حكومات الأقاليم في فكره وأمام ناظره ، كل عراقي مدعو اليوم إلى ترسيخ وطنيته ، لنرفض المحاصصة ، لنرفض أي فكرة إقليمية ومناطقية ، فهذه جميعها من مخلفات الاحتلال وأشباح الاحتلال .

بعيداً عن لهجة التهديد والوعيد ، فهذه شبع العراقيون منها ولم تعد تخيف أحداً ، نقول بوضوح، ليكف الطائفيون عن لعبتهم ، ولو أن ربوع العراق قد تلطخت بالدماء ، لكن كفى ليتنحوا جانباً، وليدعوا عراقاً جديداً ديمقراطياً يبزغ من بين الأنقاض ، العراق كبير ويتسع للجميع ، وسينهض من كبوته بسرعة ستذهل العالم ، العراق الجديد لا يقوم على ذكريات الماضي وأوجاعه ، العراق الجديد ستبنيه سواعد أجيال ذاقت النكبة ، وتلك الخصومات الصغيرة كانت من بين الأسباب التي أدخلت الغربان السود إلى العراق ، فلتكن من الماضي ، فلننتصر على أنفسنا من أجل العراق .

عـدد حزيران ٢٠١٣ ميلادي / رجـــب ١٤٣٤ هجريه

ص١٢

حساب الشعب

سلمان الشعبي

- الحديث عن ملفات الفساد اضحى حديث الناس اليوم في الشوارع والمقاهي والمجالس والمضائف والبيوت فلم يعد يستحي منه جلاوزة حكومة المالكي العميلة وحلفها الفارسي الصفوي بل راح هؤلاء أنفسهم وفي اطار المعركة الحامية الوطيس بين اللصوص والسراق يتسابقون على اقتسام الغنائم وتوزيع الأسلاب فلقد طفح الكيل وراحوا يفضحون ملفات السرقات في الكهرباء والتي دأب وزرائها المتعاقبون على تنظيم العقود بمئات المليارات من الدولارات مع الشركات الكورية والكندية والألمانية الوهمية ولقد بلغت المبالغ المصروفة على الموازنتين التشغيلية والاستثمارية للكهرباء وبأشراف العميل المالكي نفسه لدى زيارته لكوريا الجنوبية 25/48 تريليون دينار مع الشركات الكورية المفلسة وشركة M.H الألمانية والشركات الكندية بالتعاقد مع شركة S.T.X على محطات الديزل والتي تم التعاقد معها في الشهر الخامس عام 2011 ولم ينفذ العقد الى غاية عام 2012 بسبب مطالبة الشركة بتخفيض الطاقة بنسبة 64% وتم كشف هذه المعلومات على اثر اختلاف السراق على النسب المخصصة لكل منهم مما حدى بهم الى توقيع عقد جديد بمبلغ 55 مليون دولار بما أوصل سعر الميكا واط الواحد من الكهرباء الى سعر مليار دينار عراقي والشعب تلفعه ريح الصيف القائظ ولكن سعير لهيب حساب الشعب آت قريب وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون .

- كشف مصدر موثوق في وزارة النفط عن خسارة العراق سنوياً ثلاثة مليارات دولار نتيجة هدر الغاز التي تجري بتواطأ بين ايران وابنها البار حسين الشهرستاني بغية إتاحة افضل الأجواء أمام تسويق الغاز الإيراني وإبرام عقود تجهيز العراق بالغاز وغازه يحرق ويهدر على رؤوس الأشهاد ولكن نار حساب الشعب الكاوية ستحرق من السراق كل بنان .

- لقد بانت عملية أقصاء سنان الشبيبي محافظ البنك المركزي في التدهور المريع في سعر صرف الدينار العراقي مقابل الدولار وقد أفادت مصادر عليمة في البنك المركزي العراقي أن من اهم الأسباب التي أدت الى تردي وانهيار سعر صرف الدينار العراقي مقابل الدولار هو التهريب المنظم للدولار الى ايران وسوريا لمواجهة انهيار عملتيهما ولمواجهة العقوبات الاقتصادية الدولية فضلاً عن ضخ النفط العراقي المجاني للنظامين الإيراني والسوري لاستخدامها في ذبح أبناء الشعب السوري ومواصلة الإبادة الجماعية لأبناء الشعب العراقي عبر تمويل الميليشيات المجرمة ولكنهم سيبوؤا بغضب الله الذي سيمحق الجناة والسراق ويلقيهم في سعير وبئس المصير .

- أفادت مصادر عليمة في مجلس وزراء المالكي بأن طي ملف علي الدباغ وضلوعه في صفقة السلاح الروسي جاء وليد اتفاق سري بينه وبين المالكي عبر وساطة حليم الزهيري وطارق نجم بعدم ملاحقة الدباغ مقابل ثنيه عن تهديده بكشف العمولات التي يتقاضها احمد نجل المالكي وقريبه فائز عبر عراب (الاستثمارات) سامي الأعرجي والتي تصاعدت أرصدتها في البنوك السويسرية والبريطانية وبنوك أخرى على نحو خرافي الى الحد الذي عزز صدقية التسريبات عن قرب رحيل احمد نجل المالكي الى لندن لرعاية أمواله هناك وتحسباً للسقوط السريع للعميل المالكي والترتيب لهزيمته قبل أن يناله حساب الشعب وقصاصه العادل وان غداً لناظره قريب .

الثقافة مئزر الجهاد وظهيره الحي

أميمة البرهان

الجهاد والثقافة صنوان لا يفترقان منذ الأزل فالجهاد لا ينبع من فراغ ولابد أن يستند على خلفية عقائدية وفكرية وثقافية نيرة وهكذا كان القلم والبندقية فوهة واحدة في معارك شعبنا الوطنية والقومية وخصوصاً في قادسية العرب الثانية التي دحرت العدوان الإيراني في الثامن من آب عام 1988 بعد ثماني سنوات حسوم مترعة بالتضحية والجهاد والفداء ولقد نضحت أقلام كتاب المقاومة وما زالت تنضح بمداد الجهاد الشريف .

ولقد قاوم كتاب البعث والمقاومة الاحتلال الأمريكي البغيض بسلاح الكلمة الحرة الشريفة وزُجوا في معتقلات الأسر الأمريكي وسجون الحكومة العميلة وعطلوا صفحهم الوطنية كما استشهد المئات منهم في سوح الجهاد والشرف والكرامة ولكن ذلك كله لم يثنهم عن مواصلة جهادهم جنباً الى جنب مع المقاتلين الأبطال في خنادق العز والرفعة فيما اصطفت العملاء والمأجورين من مدعي الثقافة مع المحتلين حتى سموهم بمثقفي بريمر واليوم باسم من يسمونها هيئة الأعلام والاتصالات يواصل العميل المالكي قراراته الجائرة ضد حرية الصحافة ويمارس منع وسائل الأعلام كافة من تغطية التظاهرات الشعبية في المحافظات المنتفضة ويتخرص على وسائل الأعلام والأقلام الشريفة والفضائيات التي تنقل الحقيقة في محاولة بائسة لتكميم الأفواه ولكن أفواه المجاهدين ستظل تنطق بالحق وسيظل مداد أقلامهم يسيل معمداً مسيرة الجهاد والتحرير الظافرة وحتى النصر المُبين .

في الذكرى الثالثة والتسعين

لثورة العشرين الخالدة

علوان الظالمي

تمر علينا نهاية الشهر الجاري الذكرى الثالثة والتسعين لثورة العشرين الخالدة في الثلاثين من حزيران عام 1920 بوجه الاحتلال البريطاني البغيض والتي اشتعل أوارها من البصرة والرميثة والرارنجية جنوباً وتصاعدت نحو الفرات الأوسط والنجف وبغداد وأبي غريب وسن الذبان غرباً والى ديالى والموصل وتلعفر شمالاً ولقد شارك فيها الشعب العراقي بأطيافه كلها ولقن المحتلين البريطانيين دروساً لن ينسوها وأبناء شعبنا الأبرار يستلهمون المعاني الأصيلة لثورة العشرين في ذكراها الثالثة والتسعين بما يسرع وتائر جهادهم لاستكمال التحرر والاستقلال والمضي الى أمام في دروب التحرر والتقدم والعز والنهضة .

عـدد حزيران ٢٠١٣ ميلادي / رجـــب ١٤٣٤ هجريه

ص١٢

مصطلحات ومفاهيم فكرية وسياسية

تواصل الثورة تقديم هذه الزاوية التي تعرض تعريفات ببعض المصطلحات والمفاهيم الفكرية والسياسية المستقاة من معين الفكر الوطني والقومي والإنساني والتي لا تمثل بالضرورة تعريفاً بعثياً نصياً وإنما هي قريبة من فكر الحزب وعقيدة البعث واستراتيجيته السياسية ومواقفه وتطبيقاتها , بل أن بعضها يعبر تعبيراً دقيقاً وشاملاً عن موقف الحزب ورؤيته الفكرية والاستراتيجية .

وتهدف هذه الزاوية الى إغناء ثقافة المناضلين البعثين والمجاهدين وعموم الوطنين العراقيين والمناضلين العرب المناهضين للاحتلال بل وعموم أبناء شعبنا المجاهد الصابر ولتكن لهم خير معين في ظل التشويه الفكري والسياسي والثقافي والإعلامي الذي يمارسه المحتلون وعملائهم في ابشع صور التزييف والتضليل بما يساعد هؤلاء على تنفيذ مخططاتهم التدميرية ضد العراق والامة .

ذلك أن فكرنا وعقيدتنا التي هما نبراساً لممارساتنا السياسية وبما ينير طريقهما ويلهمهما العزم على أن تكون في المسارات الصائبة والخيرة لبلوغ أهدافها الوطنية والقومية الخيرة وفي هذه المرحلة الجهادية من مسيرة شعبنا الظافرة التي يتعرض فيها مفهوم الحزب والممارسات الحزبية الى ابشع صيغ التشويه في ظل الاحتلال وممارسات عملائه على صعيد العملية السياسية المهترئة وسنتناول في هذا العدد مفهوم " الاستقلال الاقتصادي " .

الاستقلال الاقتصادي

أن المقصود بالاستقلال السياسي لقطر من الأقطار هو اكتفاؤه الذاتي الاقتصادي ولكن ما هو الاكتفاء الذاتي ؟ أن اقتصادا في قطر ما يمكن أن يسمى مكتفياً ذاتياً اذا كان قادراً على تلبية المتطلبات الاجتماعية العامة لسكان ذلك القطر على أساس التراكم الداخلي ومتوسط مستويات إنتاجية العمل في العالم وحين يعرف الاكتفاء الذاتي الاقتصادي بالقدرة على تلبية متطلبات المجتمع على أساس التراكم الداخلي فلا يعني هذا أن كل اقتصاد وطني قادر عملياً على أن ينتج بنفسه كل القيم الاستعمالية الرئيسية التي يحتاجها المجتمع .

ووجود تقسيم عالمي للعمل وتبادل دولي للإنتاج هو الذي يعوض عما يعجز الاقتصاد الوطني عن إنتاجه من هذه القيم واذا كان هذا الاقتصاد بإمكاناته الخاصة غير قادر على تزويد المجتمع بكل حاجاته ترتب عليه أن ينتج من القيم الاستعمالية ما يكفي لمبادلتها بالسلع التي تنتجها الأقطار الأخرى وبذلك يوفر للمجتمع جميع السلع التي يجب أن يملكها .

وهذا يمكن أن يعد اقتصاد ما مستقلاً رغم الاستيرادات وذلك طالما كانت قيمة إنتاجه الكلي تلبي جميع حاجات المجتمع وما يمكن استخلاصه من هذا كله هو أن فهم الاستقلال الاقتصادي بأنه مجرد (اعتماد الدولة على مصادرها وطاقاتها وحدها) فهم ناقص ومن الطبيعي أن الاستقلال الاقتصادي بهذا المعنى لا يمكن أن يتحقق إلا في ظل اقتصاد وطني ناضج أو متطور وبكلمة أخرى لا يعني الاستقلال الاقتصادي مجرد انتهاج سياسات اقتصادية مستقلة أو إقامة علاقات اقتصادية متساوية دون إرساء الأساس المادي الذي يمكن أن تقام عليه هذه العلاقات أو تنتهج هذه السياسات .

وقد اتضح من التطورات الاقتصادية الي مرت بها الأقطار النامية منذ الحرب العالمية الثانية بأن المشكلات الاقتصادية التي ورثتها هذه الأقطار لا يمكن حلها بمجرد أنهاء ارتباطها المباشر باحتكار اجنبي معين أو دولة أو مجموعة دول أجنبية كما اتضح بأن حالة اللا مساواة الاقتصادية التي تعانيها الأقطار الأقل نمواً في السوق العالمية .

تلك السوق التي تحكمها قوانين إنتاج السلع ستستمر حتى بعد زوال جميع العلاقات الاقتصادية غير المتساوية وذلك أن حالة اللا مساواة هذه هي ثمرة سنوات طويلة من الاستغلال الاقتصادي ومن التخلف الاقتصادي وان استئصالها يتطلب بناء اقتصاد وطني يتسم بالتطور أو النضج ومن المسلم به أن من المتعذر الفصل بين الاستقلال الاقتصادي والاستقلال السياسي ومن خلال هذا المنظور فأن حزب البعث العربي الاشتراكي يؤمن بالاستقلال الاقتصادي للقطر ويناضل من اجل ذلك في سائر الأقطار العربية وكان تأميم الحزب لشركات النفط خطوة كبيرة وجريئة على طريق تحقيق الاستقلال الاقتصادي .

ويؤمن حزب البعث العربي الاشتراكي بأنه في عصر الاقتصاديات ذات الأحجام الكبيرة والعالمية كالاقتصاد الأمريكي والسوق الأوربية المشتركة والكوميكون (السوق الموحدة للبلدان الاشتراكية) فأن كل قطر عربي على حدة يجابه صعوبات بالغة في تحقيق استقلاله الاقتصادي بدون تحقيق شكل من أشكال الوحدة العربية التي تضمن للأقطار العربية تطور اقتصادياتها وضمان استقلالها الاقتصادي وبشكل موحد أو كتضامن في عصر الاقتصاديات العالمية العملاقة .

وضمن مرحلة مجابهة الاحتلال ومسيرة الجهاد والتحرير يكتسب الاستقلال الاقتصادي أهمية حيوية خاصة على صعد التحرير العميق والشامل والتحرر والاستقلال الناجز وجوهر الاستقلال السياسي ومضمونه هو الاستقلال الاقتصادي وفي المقدمة منه وضع اليد على الثروات الوطنية واستعادة قرار تأميم النفط الخالد الذي اغتيل بنهب الاحتلال وعملائه لثروات العراق النفطية مما يقتضي استعادتها وتحقيق الاستقلال الاقتصادي الحقيقي حجر الزاوية للاستقلال السياسي الناجز .

عـدد حزيران ٢٠١٣ ميلادي / رجـــب ١٤٣٤ هجريه

ص١٤

نص البيان الذي أصدرته قيادة قطر العراق
حول التفجيرات الإجرامية والدعوات المشبوهة للأقاليم والفتنة الطائفية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حِزْبُ البَعْثِ العَرَبي الاشْتِرَاكي
قيادة قطر العراق
مكتب الثقافة والإعلام

أُمةٌ عرَبِيةٌ وَاحِدَة ذاتُ رِسالَةٍ خَالِدَة
وحدة حرية اشتراكية

البعث يستنكر التفجيرات الإجرامية والترويج (للأقاليم) و (الفتنة الطائفية)
ويعدهما وجهان لعملية تقسيمية مرفوضة

يا أبناء شعبنا المجاهد
ها هم دعاة الترويج للأقاليم من عملاء المحتلين الاميركان يرفعون عقيرتهم بالطرق على معزوفتهم النشاز محاولين عبثاً تسييس الدين واستخدامه لأغراض سياسية نفعية رخيصة تحت أغطية طائفية مهترئة والدين والمذاهب والطوائف منهم براء فهم حاولوا تشويه التظاهرات الشعبية الحاشدة والاعتصامات المفتوحة التي تمضي في شهرها السادس وقد تكبد فيها المتظاهرون والمحافظات المنتفضة عدد من الشهداء في الفلوجة والموصل واكثر من ١٥٠ شهيد وجريح في مجزرة الحويجة المروعة وبالمقابل صعدت حكومة المالكي العميلة من جرائم ميليشياتها التي راحت تنصب السيطرات الوهمية وسط بغداد وتختطف المواطنين على الهوية وقد بلغ عدد شهداء هذه العمليات الإجرامية المئات خلال الأيام القلائل الماضية وقد ملئت جثثهم دائرة الطب العدلي في بغداد تحت سمع وبصر جلاوزة حكومة المالكي الذين راحوا يصعدون من عملية الشحن الطائفي البغيض والفتنة الطائفية المقيتة وتسعير الاقتتال الطائفي المشين كما قدمت وسائل الدعم كلها لعصابات (أهل الباطل) التي يتزعمها المجرم قيس الخزعلي والمجرم البطاط المسماة بجيش (المختار) وصحوات (الحردان والهايس) في محاولة بائسة لتأجيج الاقتتال الطائفي وتمزيق النسيج الاجتماعي والوحدة الوطنية .

بيد أن وعي ويقظة أبناء شعبنا ومجاهدي البعث والمقاومة لهم بالمرصاد عبر رفضهم الواعي للطائفية وفتنتها المقيتة ورفضهم لدعاوى الأقاليم المشبوهة التي ترمي الى تحويل العراق الى دويلات طائفية وعرقية هزيلة ومتقاتلة خدمة لأهداف الحلف الأميركي الصهيوني الفارسي الصفوي الرامي الى تدمير العراق وتقسيمه وتفتيته .

يا أبناء شعبنا الصابر المقدام
بالترافق مع الانهيار الشامل في الوضع الأمني واستمرار التفجيرات الإجرامية في موجتها الجديدة اليوم التي طالت الكاظمية والشعب والحبيبية والمدائن ومنطقة السعدون وغيرها وراح ضحيتها عشرات الشهداء والجرحى عمدت حكومة المالكي العميلة الى شن حملات اعتقال واغتيال واسعة النطاق لمجاهدي البعث والمقاومة وضباط جيشنا الباسل وأبناء شعبنا الأبي الذين رفضوا دعوات الأقاليم المشبوهة والتأجيج الطائفي المقيت ويستنكرون التفجيرات الإجرامية وعمليات القتل على الهوية فأنهم يواصلون جهادهم الملحمي الذي يتصاعد مع تصاعد السخط الجماهيري والنقمة الشعبية العارمة التي لابد وان تسهم في استمرارية التظاهرات الشعبية وتأجيج أوار الثورة الشعبية العارمة التي ستطيح بعروش العمالة وتقيم حكم الشعب التعددي الديمقراطي الحر المستقل (الذي لا مكان فيه للحكم الشمولي والانفراد والتسلط والاستئثار) كما اكد ويؤكد الرفيق المجاهد عزة ابراهيم الأمين العام للحزب والقائد الأعلى للجهاد والتحرير والخلاص الوطني في خطبه وحواره الأخير مع جريدة الجمهورية المصرية والذي شحذ فيه الهمة الجهادية لأبناء شعبنا لمواصلة جهادهم الظافر وحتى النصر المؤزر المبين .

المجد لشهداء غدر الميليشيات المجرمة ولشهداء العراق والامة الأبرار .
والقصاص العادل جزاء القتلة سفاكي دماء أبناء شعبنا جلاوزة طغمة المالكي العميلة .
ولرسالة امتنا الخلود .

قيادة قطر العراق
مكتب الثقافة والإعلام
في السابع والعشرين من أيار ٢٠١٣م
بغداد المنصورة بالعز بإذن الله